

العطاء

للقديس اغسطينوس

العطاء أي حبك للمساكين وعطفك عليهم يكشف عن عمل يسوع فيك ...
العطية في ذاتها صالحة ، لذلك يهبها الله لأولاده كوسيلة للوصول إليه ...
الأشياء التي تعطيها على الأرض تُحفظ لك في السماء ...

الله تارة يعطي لنشكره ، وأخرى يتأخر في العطاء لنتعلم اللجاجة والصلاة ...
الله يقول لك : خُذْ مني ما أعطيك ، أما أنت فتأبى أن تتخلى عما بيدك ...
الرب لا يخزن ما استلمه فقط ، بل وعدنا بأن يخزن لنا أكثر مما نعطي ...

الرب يسوع شريك الناس فيما يسألون ، وشريك أبيه في عطاياه ...
أني لا أستكبر لكوني أعطى الفقير ، لقد كنت فقيراً ...
إنني أشوقكم إلى إعطاء خبزكم الأرضي وطلب الخبز السماوي ، فالرب نفسه هو ذاك
الخبز ...

أعط الله فسُجبر على الأخذ ...
أعط ولا تخف فإن الله يفيك ...
أعط ما هو زمني وخذ ما هو أبدي ، أعط الأرض وخذ السماء ...

اعترف بأنك قد أخذت ، لتكون أهلاً لأن تعطي ...
أعط مما هو معك ، وبذلك تقوت الغير، وفي نفس الوقت تخفف من حملك ...
أخجل يا كسول ، إن الرب مصمم على العطاء أكثر مما أنت مصمم على السؤال ...

أنت تعطي لإنسان يستهلك العطية ، أما الذي يستلمها فهو ذاك الذي يخزنها ...
إنك لست تعطي سوى ما أخذت ، وبارك الرب لنفسك ...
إن أعطيت ما هو منك فذلك سخاء ، وبما أنك تعطي مما يأتي من الله فذاك وفاء ...

إن بسطت يدك وكان قلبك خالياً من الشفقة ، فلست تعمل شيئاً ...
إن العبرة ليست في العطاء ، بل السرور في العطاء ...
إن الله لا ينظر إلى الأيدي وما تحمله ، بل إلى القلب ...

إن أساء الإنسان استخدام العطية ، فالعيب ليس في العطية بل في اليد المؤتمنة عليها ...

إن أعطيت أحداً رطلاً من الفضة ، كم يكون سرورك إن استلمته ذهباً ؟ ! ...
إن الذين يضعون الجزاء السمائي نصب أعينهم يرغبون في تقديم العطاء ...

إن كنت تفرح بالعطايا الأرضية ، كم بالأكثر ينبغي أن تفرح عندما يهبك الله ذاته ...
إذا لم يكن مجال للعطاء ، فالعطف وحده كاف لمن تحب ...
وعندما نعطي فنحن نقرض الآخرين ، وإذا لم يقوموا بإعادته فسيرده الربّ لنا
أضعافاً ...

وعلينا أن ندرك أن الله لا يعطينا ما نريد ، بل ما يلزم لخلاصنا ...
ولكن كيف يعطيكم الرب ، يامن لا تعطون المحتاجين ...

يريد المرابي أن يعطي أقل مما يأخذ ، اعمل مثله ، أعط قليلاً ، وخذ كثيراً ...
كثيرون يتصدقون بسخاء على الفقراء لا بعطفهم عليهم ، بل بدافع الكبرياء ...
ليس الله بحاجة إليك ، إنما لك أخ يحتاج إليك فأعطه ما يسألك ، يأخذ الله منك ...

لم يمنعنا الربّ من صنع البرّ أمام الناس ، لكنه حذرنا من صنعه بغرض الظهور أمامهم ...

قل لإلهك : ربّ أيّ أرفض كل ما أعطيتني ، إن لم تعطني ذاتك ...
خذ القياس وأعط كل ذي حق حقه ، ولا تضع تحت ما هو فوق ...